

الدرس 44 / شرح سلم الوصول إلى علم الأصول / فصل في معرفة نبينا محمد ﷺ وتبليغه الرسالة .. / خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا الى ما يتعلق بنبينا صلى الله عليه وسلم من جهة معرفته ومعرفة نسبه ونشأته وبعض خصائصه صلى الله عليه وسلم. وكما ذكرنا - 00:00:00

ان الحافظ رحمه الله تعالى جمع في هذا النظم كتاب التوحيد وعقيدة الواسطية وكتاب الاصول الثلاثة فاتي على ما يتعلق بحق الله عز وجل واتي على ما يتعلق بمعرفة دين الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

وسياتي على ما يتعلق بنبينا صلى الله عليه وسلم. وسيتبع ذلك ايضا بذكر خصائص اصحابه رضي الله تعالى عنهم فبدأ بالمرسل ثم المرسل به وختم بالمرسل الذي هو محمد صلى الله عليه - 00:00:43

وسلم سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ قال الحافظ رحمه الله تعالى فصل في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرسالة واكمل الله لنا به الدين وانه خاتم النبيين وسيد ولد ادم - 00:01:01

اجمعين وان من ادعى النبوة بعده فهو كاذب. قال نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي. ارسله الله الينا مرشدا ورحمة للعالمين وهدي مولده بمكة المطهرة هجرته لطيبة المنورة بعد اربعين بدأ - 00:01:23

وحيوا به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين ايها الناس اعبدوا ربا تعالى شأنه ووحدوه وكان قبل ذاك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الوري. وبعد خمس وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام - 00:01:43

اسرى به الله اليه في الظلم وفرض الخمس عليه وحتم وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي اذن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له قد صحب. وبعدها كلف بالقتال لشيعه الكفران - 00:02:03

والضلال حتى اتوا للدين منقادين. ودخلوا في السلم مذعنين. وبعد ان قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من من الجهالة واكمل الله به الاسلام وقام دين الحق واستقام قبضه الله العلي الاعلى سبحانه - 00:02:23

الى الرفيق الاعلى تشهد بالحق بلا ارتياب بانه المرسل بالكتاب انه المرسل قال نشهد بالحق بلا ارتياب بانه المرسل بالكتاب وانه بلغ ما قد ارسل به وكلما اليه انزل وكل من وكل من وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى فهو ختام - 00:02:43

غسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الناظم رحمه الله تعالى نبينا محمد من هاشمي الى الذبيح دون شك ينتمي - 00:03:14

محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق واكرم الخلق وقد جمع الله عز وجل له خصائص الرسل والانبياء جميعا فما تفرق في غيره اجتمع له صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

فهو كليم الله وهو خليل الله وقد رأى ربه بفؤاده وقلبه وهو اكرم الخلق على الله عز وجل وهو صاحب اللواء المحمود الذي يحمده عليه جميع الخلائق يوم القيامة وهو الذي اكرمه الله عز وجل بان جعل رسالته عامة - 00:03:52

وليست خاصة كسائر الانبياء بل ارسل الى الثقليين ارسل الى جميع الخلق من الانس والجن وحق على كل من بلغته دعوته ان يؤمن به وان يسلم لدينه وان يسلم لله عز وجل ويتبع دين نبينا - 00:04:15

صلى الله عليه وسلم. فقال هنا نبينا محمد من هاشم ومحمد هو ابن عبد الله محمد اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وعبد المطلب هو شعبة الحمد وعبد وسمي عبد المطلب - [00:04:35](#)

لان المطلب عمه اتى به يحمله من اهل المدينة عند اخواله شعبة الحمد عند اخواله فلما ذهب عمه يأتي به اتى به ومع طول السفر اسود لونه فلما رآه اهل مكة ظنوا انه عبد للمطلب فسمي بعبد المطلب بعبد المطلب انه عبد له - [00:04:55](#)

والا اسمه شعبة الحمد فلقب بهذا اللقب شيء عبد المطلب قال ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم هذا ايضا اسمه عمرو وانما سمي هاشما لانه كان يهشم الثريد للحجاج ابن عبد مناف واسمه المغيرة - [00:05:20](#)

ابن قصي واسمه زيد ابن قصي واسمه زيد ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهم ابن مالك ابن النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة - [00:05:42](#)

ابن الياس ابن مضي ابن نزار ابن عدنان وهذا النسب اتفق عليه النسابون واجمعوا عليه ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينتهي نسبه الى عدنان وهو ابن اسماعيل عليه السلام هو ابن اسماعيل عليه السلام. فنبينا صلى الله عليه وسلم خيار من خيار - [00:05:57](#)

وقد اصطفى الله عز وجل كنانة من ذرية اسماعيل واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى من بني هاشم محمدا صلى الله عليه وسلم. كما جاء ذلك في صحيح مسلم عن الاصقع. فقال انا خيار من خيار انا - [00:06:22](#)

خيار من خيار فهو خير الخلق واكرم الخلق وافضل الخلق صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو اسمه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب - [00:06:42](#)

ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن عدنان هذا اسمه الى عدنان صلى الله عليه وسلم قال الى الذبيح دون شك ينتمي - [00:06:59](#)

الذبيح عند المحققين من اهل العلم هو اسماعيل هو اسماعيل عليه السلام. وقد وقع في ذلك خلاف بين اهل السنة فمنهم من قال ان الذبيحة هو اسحاق واخذ من قال ذلك مرويات عن بعض اهل الكتاب - [00:07:15](#)

ان في كتبهم اذبح وحيدك اسحاق. اذبح وحيدك اسحاق وهذا القول روي عن ابن عباس وقال به الشعبي ونسبه وذاكر ابن جرير ايضا وذهب غيرهم كمجاهد وكذلك محمد بن كعب - [00:07:31](#)

بالقرب وغيره ايضا آ وهي رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقال به جمع المحققين كشيخ الاسلام ابن كثير وهو الصحيح من اقوال اهل العلم ان الذبيحة هو اسماعيل - [00:07:47](#)

وادلة ذلك ادلة ذلك ما جاء في كتاب الله عز وجل في سورة الصافات وفي سورة هود فالله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الصافات انه بشره بغلام حلیم. فلما بلغه فلما بلغ معه السعي قال يا بني ارى في المنام اني اذبحك. فلما ذكر قصة الذبح - [00:08:00](#)

اتبعها بعد ذلك وبشرناه باسحاق فكانت بشارة اسحاق بعد البشارة بعد البشارة باسماعيل عليه السلام وجميع ما ذكر فيه اسحاق ذكر بالعلم واما اسماعيل عليه السلام فذكر بغلام حلیم وليس هناك شيء يستلزم الحلم اعظم من ان ينصب للذبح ويصبر. اعظم من ان ينصب للذبح ويصبر - [00:08:23](#)

اذا الذبيح في سورة الصافات يدل على انه اسماعيل عليه السلام اما في سورة هود فقد اخبر الله عز وجل قال وبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ومن وراء اسحاق يعقوب فالله بشر ابراهيم - [00:08:51](#)

باسحاق وبشره بان لهذا الغلام سيكون له ذرية وهو اسحاق عليه السلام. فكيف يأمر الله بذبحه وهو يبشره بان له ابنا سيكون اسمه اسحاق. وهذا من الدلالة الصريحة الواضحة على ان الذبيحة هو اسماعيل - [00:09:07](#)

وايضا الصحيح في كتب في كتب اهل الكتاب انه قال اذبح وحيدك وبكره هو اسماعيل عليه السلام. فان اسماعيل من هاجر وذلك ان هاجر لما حملت وكانت وكانت سارة لا تحمل امر - [00:09:27](#)

الله عز وجل نبيه ابراهيم ان ينتقل بسريره وامته هاجر ان ينتقل بها الى مكة. وذلك لعظيم ما اصاب سار من الغيرة فلما ذهبت بها وهي حامل بهذا الرضيع ووظعته ووظعته حملته الى مكة وهو رضيع معها عليه - [00:09:43](#)

سلام الله عز وجل بعد ذلك بشر الله عز وجل سارة بانها ستحمل وانها ستلد ولدا وهذا الولد سيكون له سيكون له ذرية فهذا مما يدل ايضا ان الوحيد والبكر هو اسماعيل. فاول من ولد له ابراهيم هو اسماعيل عليه السلام باجماع اهل - [00:10:03](#) والنسابين على هذا نقول ان الذبيحة كما قال به المحققون هو اسماعيل عليه السلام وليس اسحاق. وان كان يزعم اهل الكتاب تحريفا اه افتراء ان الذبيحة اسحاق فهذا من كذبهم ومن تحريفهم لكلام الله - [00:10:23](#)

عز وجل والا الذبيحة في كتبهم هو اسماعيل عليه السلام فهو وحيد وهو بكره هو وحيد وبكره وذلك ان ابراهيم مكث سنوات طويلة لم يولد له عليه سلام الله وصلواته. فلما ولد له واخذ هذا الغلام من قلبه مجامعه - [00:10:43](#)

اراد الله عز وجل ان يختبر خلته وان يمتحنه بامتحان عظيم فامر ان يذبح ابنه الذي هو وحيد وبكره بعدما علق به قلبه عليه السلام فما كان من هذا النبي الكريم الا ان استجاب وقال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني - [00:11:03](#)

فقال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فاخذه ليذبحه ففداه الله عز وجل بكبش عظيم فصفى قلبه لربه وصدقت خلته لربه سبحانه وتعالى ولم ينازع - [00:11:23](#)

ولم ينازع حب الله عز وجل شيء من مخلوقات الله سبحانه وتعالى. فتجلى في ذلك خلة ابراهيم عليه السلام لربه سبحانه وتعالى قال نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي وهذا الذي عليه المحققون هو الصحيح انه ابن الذبيحين ان محمد صلى الله عليه - [00:11:42](#)

هو ابن الذبيحين. فعبد المطلب لما نازعه اهل مكة في زمزم نازعه اهل مكة في زمزم وارادوا ان ينتزعوها منه لم يكن له الا ولد واحد نذر ان رزق بعشرة اولاد ان ينحر احدهم ان ينحر احدهم. فلما رزق بعشرة اولاد - [00:12:02](#)

اخذ بعض اولاده اراد ان ينحى بعض اولاده فوضع القرعة فخرجت القرعة على عبدالله على عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخذه ليذبحه منعه بنو هاشم ومنعته قريش فتحاكم الى امرأة من الكهنة - [00:12:22](#)

فاستقر امرهم ان يجعل ان يظرب السهم وهي الازلام فيجعل مقام اذا خرج يزيد عشرة من الابل. فكلما ظرب السهم وخرج الله زاد عشرة من الابل الى ان بلغ مئة من الابل الى ان بلغ مئة الابل فذبح المئة وانجى الله عز وجل والدا - [00:12:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله واهل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله. فهو ابن الذبيحين عبدالله واسماعيل اما عبد الله فمات كافرا واما اسماعيل فهو رسول من رسل الله عز وجل. قال ارسله الله الينا مرشدا - [00:13:04](#)

ورحمة للعالمين وهدي لا شك كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فالله سبحانه وتعالى اكرمنا واكرم الخلق اجمعين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فبعثة محمد للعالمين هداية ورحمة - [00:13:20](#)

اذا عليه صلوات الله وسلامه فقد ارسله الله عز وجل اليها وهو رحمة مهداة. وقد كما قال تعالى ايها الناس قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي يشق عليه عنتم ويشق عليه اعراضكم ويشق عليه - [00:13:40](#)

عدم ايمانكم ويشق عليه اي شيء يصيبكم فيه اذى لكم. فهو عزيز عليه ما ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم. ولذلك انزل الله فيه لعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. اي - [00:14:00](#)

انك غاضب متأسفا ان لا يؤمنوا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا ليلا ونهارا ودعا سرا وجهارا. ودعا زرافات ووحدانا حتى يبلغ دين الله عز وجل. ولما نزل عليه ملك الجبال وقال يستأذنه ان يطبق على اهل مكة الاخشبين. وقد - [00:14:20](#)

وجوه وقد خرج من مكة وقد اذاه اهل الطائف اذاه اهل الطائف وعلم انه اذا رجع الى مكة انهم سيؤذون وسيضربون وسيصيبون الاذي العظيم فاستأذنه ملك الجبال ان يطبق الاخشبين عليهم جميعا. فقال لا اني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد - [00:14:40](#)

الله عز وجل من يعبد من يعبد الله عز وجل ولما كسروا رباعيته وشجوا رأسه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لقومي فانهم فانهم لا يعلمون ولما فتح مكة صلى الله عليه وسلم وقال لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء. وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فالله يقول وانك لعلى - [00:15:00](#)

خلق عظيم. اذا ارسله الله لنا مرشدا ودالا بل ما من شيء من خير الا ودلنا عليه صلى الله عليه وسلم. بل ما ترك طائرا تطير في السماء يقلب جناحيه فيها ولنا فيه خير الا ودلنا عليه صلى الله عليه وسلم. ورحمة للعالمين كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#) مثلي ومثلكم كمثلي رجل استوقد نارا فجعلت الجنادب والجراد يقعن فيها وانا اخذ بحجزهن ان يمنعهن من الدخول في النار ويأبون الا ان يدخل في النار نسأل الله العافية والسلامة ورحمة للعالمين وهدي اي نورا وتبيان ونبراسا لمن اتبع هديه وسار على طريقته -

[00:15:40](#)

انه من الفائزين المفلحين مولده بمكة وهذا باجماع اهل التاريخ والسير ان ولد بمكة صلى الله عليه وسلم وكما جاء في الصحيح وجاءت في ذلك احاديث متواترة انه صلى الله عليه وسلم ولد في مكة قبل عام قبل عام الفيل قبل عام الفيل بسنة واحدة -

[00:16:00](#)

وهذا هو مولده صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهجرته لطيبة المنورة هجرته لطيب لطيبة وهي المدينة فهي طيبة وهي المدينة وسميت منورة لانها انار كل شيء لما دخلها النبي صلى الله عليه وسلم. وانارتها لم تكن انارة حسية وانما انارة - [00:16:19](#) اي انارت انارت هجرته الى المدينة قلوب اهل المدينة وانارت آآ القلوب بالايمان والطاعة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وليست انارتها انارة حسية وانما انارتها انارة معنوية وهجرته لطيبة المنورة بعد اربعين بدا الوحي به - [00:16:39](#) ايضا هذا محل اجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بعد اربعين عاما. وكان اول ما بدأ من الوحي الرؤيا الصالحة. فكان لا رؤية الا جاءت مثل فلق الصبح الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه ثم حبيب له الخلاء بغار حراء فكان - [00:16:59](#) كيف كان يخلو به يتحنث الليالي ذوات العدد. كان يخلو بغار حراء صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه. فبعد الاربعين ارسل الله عز وجل اليه جبريل عليه السلام وهو في غار حراء. وكان اول ما انزل عليه سورة اقرأ. فقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ - [00:17:19](#) حتى عاد عليه ثلاثا ثم اخذه فغطه حتى بلغ من الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. فرجع بها النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة وقلبه يرجف يرجو بها فؤاده صلى الله عليه وسلم. فقال زملوني زملوني. ثم اتبع بعد ذلك بسورة -

[00:17:39](#)

دثر عندما رأى الملك الذي جاءه في حراء على كرسي قد سد ما بين الافق ثم قال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. فاول ما نزل من اقوال اهل العلم هي سورة اقرأ. وهناك من يقول ان اول ما نزل هي اية البسملة. والصحيح ان اول ما - [00:17:59](#) نزل هي سورة اقرأ وبعضهم يرى ان وما نزل سورة المدثر والذي عليه جماهير اهل العلم ان اول ما نزل عليه القرآن هو سورة اقرأ وبها نبى صلى الله عليه وسلم وارسل بسورة المدثر. نبى باقرا وارسل بسورة المدثر صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#) مكث في مكة عشر سنين يدعو الناس الى التوحيد والى ان يقولوا لا اله الا الله وان لا يعبدوا الا الله وحده سبحانه وتعالى فلم يفرض الله عليهم صلاة ولا - [00:18:39](#)

صياما ولا زكاة وان كان يأمر بالصدقة والصلة والعفاف فهذه من الامور التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم واتفقت عليها جميع الشرائع اما الصيام وكذلك الزكاة بانصبتها وكذلك آآ الحج فلم يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ما هاجر الى المدينة. وانما الذي دعاهم اليه مدة - [00:18:52](#)

عشر سنين دعاهم الى ان يوحدوا الله وان يقولوا لا اله الا الله. قال بعد اربعين بدا الوحي به ثم دعا الى سبيل ربه عشر سنين عشر سنين. ايها الناس اعبدوا ربا تعالى شأنه ووحدوا. اي دعوته فقط ان يوحدوا الله وان - [00:19:12](#)

اعبدوا الله والا يشركوا به شيئا. وكان يطوف على القبائل يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ويقول من يحملني الى قومه حتى ابلي كلمة الله عز وجل ومن يحملني حتى ابلي دين الله عز وجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اول دعوته هي الشهادة - [00:19:32](#)

التوحيد وان يعبد الله وحده وان يوحد الله سبحانه وتعالى. وكان قبل ذلك في غار حراء يخلو بذكر ربه عن الوري كما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصالحة - [00:19:52](#) كان لا يرى رؤية الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبيب اليه التحنت ان يخلو بغار. فكان يخلو بغار حراء يحبب اليه الخلاء يخلو بنفسه

صلى الله عليه وسلم فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد. ثم جاءه جبريل عليه - [00:20:10](#)
السلام وبعد خمسين من الاعوام مضت لعمر سيد الانام اسرى به الله في الظلم وفرض الخمس عليه وحتم. يرى الناظم رحمه الله
تعالى ان الاسراء وقع بعد عشر سنين من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اي وعمره اي وعمره خمسون عاما - [00:20:30](#)
هناك قول اخر ان الاسراء وقع وعمره اثنان وخمسون عاما اي قبل الهجرة بسنة واحدة. والذي عليه اكثر اهل التاريخ والسير انه اسري
به قبل الهجرة بثلاث سنين قبل الهجرة بثلاث سنين صلى الله عليه وسلم. والاسراء كان - [00:20:52](#)

جاء في حديث الاسماك رضي الله تعالى عنه ان النبي قال بينما انا في الحطيم وبينما للحطيم وهو حجر اسماعيل اتاني ملكان فشقا
صدري فغسلاه بماء زمزم وملأه حكمة وايمانا. ثم اوتي بالبراق فقال اركب فاسري بي الى المسجد الاقصى. ركب البراق من الحطيب
الذي - [00:21:12](#)

حجر اسماعيل ثم انطلق به الى المسجد الاقصى وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ثم لما اتى لما اتى المسجد الاقصى عرج به من
المسجد الاقصى طاء الى السماء الى السماء ومر على كل سماء ورأى فيها من الانبياء ما رأى صلى الله عليه وسلم فرأى في السماء
الاولى ادم عليه السلام ورأى في السماء - [00:21:32](#)

ان يعيش ويحيى ورأى بالسماء الثالثة يوسف ورأى بالسماء في السماء الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى
وفي السابعة وفي السابعة ابراهيم عليه السلام ومسند ظهره الى البيت المعمور. ثم عرج به الى ربه سبحانه وتعالى. ثم اعوذ بربه
سبحانه وتعالى حتى - [00:21:53](#)

ان جبريل لما انتهى الى موضع تأخر جبريل وتقدم محمد صلى الله عليه وسلم فعرف جبريل فضل محمد عليه صلى الله عليه وسلم
فدخل فدخل عندئذ محمد على ربه سبحانه وتعالى وكلمه ربه بلا واسطة وفرض عليه خمسين صلاة - [00:22:13](#)

اختلف اهل العلم في مسألة معراج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان بروحه وجسده؟ والذي عليه المحققون واكثر اهل العلم ان
الاسراء والمعراج كان جسده وروحه صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الله يقول سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا. والعبد انما يطلق على ما
اجتمع فيه الروح - [00:22:33](#)

على ما اجتمع فيه الروح والجسد وكذلك الاعجاز انما يظهر اذا كان بالجسد والروح. اما اذا كان بالروح بلا جسد فليس في ذلك اعجاز
تستغربه يستغربه اهل مكة فان اهل مكة عندما اتوا وقد اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم واسري به الى المسجد الاقصى ثم عرج
به وفرض عليه خمسين صلاة - [00:22:53](#)

مرت على خمس صلوات ضحك كفار قريش واصبحت هذه هذه الرؤية وهذا الاسراء فتنة لبعض ضعيف الايمان ضعيف ممن ممن
اسلم اذا حتى ان ابا جهل اتى ابا بكر الصديق قال اتدري ما يقول صاحبك؟ قال ما يقول؟ قال انه يقول انه عرج به - [00:23:13](#)
الى الى السماء بل اسري الى المسجد الاقصى ثم عول من السماء وعاد من ليلته. قال ان قال ذلك فقد صدق ان قال ذلك فقد صدق.
انا اصدقه بخبر ولا اصدق بانه عرج اسري به الى المسجد الاقصى. فهذا يدل على اي شيء على ان الاسراء كان بالروح والجسد. والا لو
كان بالجسد لو كان - [00:23:32](#)

روحي فقط لما كان في ذلك شيئا يستغرب او شيئا يستصعب لان الانسان بروحه قد يهيب ويصل الى اقصى الدنيا بل يصل الى
السموات السبع وهو في مكانه وانما كان الاسراء بالروح والجسد وما جاء عند البخاري انه اسري بروحه فهذه احد الالفاظ الشاذة في
- [00:23:52](#)

حديث شريف بن عبد الله بن ابي نمر فقد اخطأ في عشر مواضع وهذه من مواضع اخطائه رحمه الله تعالى والذي عليه عامة
المحققين بل هو قول عامة اهل اهل السنة ان الاسراء كان بالروح والجسد وهذا الذي يدل على الاعجاز
وعلى هذه الاية العظيمة - [00:24:12](#)

التي التي تميز بها نبينا صلى الله عليه وسلم. فعرج فاسري به الى المسجد الاقصى. ثم عرج به الى السماء السابعة. وبعدما عرج من
السماء فرض الله عز وجل عليه خمسين صلاة. ثم ما زال يتردد بين موسى وربه حتى جعلها الله خمس صلوات في - [00:24:32](#)

وخمسين صلاة في الميزان اي اي تصلي خمس صلوات ويكتب الله لك اجر خمسين صلاة لان الحشرة لان الحسنة بعشر اضعافها قال
لان الحسنة بعشر اضعاف وقال بعد ذلك وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معراج النبي وانقضت اوزن بالهجرة اذن بالهجرة نحو يثرب -
[00:24:52](#)

مع كل مسلم له قد صحب اي بعد ثلاثة عشر عاما في مكة هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وقد كانت هناك هجرة قبل
ذلك والهجرة الى ارض الحبشة كانت هناك هجرتان لارض الحبشة هجرة الاولى الهجرة الثانية ثم الهجرة الى المدينة النبوية -
[00:25:14](#)

وهجرة النبي صلى الله عليه وسلم المدينة النبوية كانت بوحي من الله عز وجل انه اري دار هجرته فرأى دار الارض نخل وسبخة
ووقع في نفسه انها هجر ولكن بعد ما عرف القبائل وقبلته وقبلته يثرب وقبله الاوس والخزرج هاجر - [00:25:34](#)
اليهم صلى الله عليه وسلم ومكث في المدينة ثلاثة عشر عاما يدعو الناس الى دين الله عز وجل ويعلمهم شرائع شرائع ربه شريعة ربه
سبحانه وتعالى. اذا مكث في مكة عشرة سيدعوا الناس الى التوحيد. وبعد اعوام ثلاثة اي بعد ثلاثة عشر عاما - [00:25:53](#)
من البقاء في مكة هاجر الى المدينة ومكة في المدينة عشر سنين. ثلاث عشرة في مكة وعشر سنين في المدينة. قال وبعد كلف
بالقتال لشبيعة الكفران والضلال. القتال للكفار مر بمراحل ثلاثة. قد اذن الله عز وجل ان يقاتل محمدا صلى الله - [00:26:13](#)
عليه وسلم المشرك والكفار. ومراحل القتال التي مر بها مر بها هذا التشريع. المرحلة الاولى مرحلة الصبر مرحلة الصبر ان يصبر على
اذاهم والا يقاتلهم. المرحلة الثانية مرحلة الدفاع. اذن الذي يقاتل بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:26:33](#)
المرحلة الثالثة ان يقاتل من قاتله. يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يقاتلونكم. فامر بمقاتلة الذين يقاتلوننا مرحلة الرابعة والاخيرة
استقر عليها الحكم المقاتلة حتى يكون الدين كله لله وقاتل حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:26:53](#)
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذي يلونكم من الكفار. فامر الله عز وجل باية السيف ان يقاتل كل كافر حتى يعبد الله وحده وحتى يكون
الدين كله لله وحده سبحانه وتعالى. وكما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وجاء ابن عبد الله ومن غيرهم ان قال امرت ان
اقتل الناس - [00:27:13](#)

حتى يشهد ان لا اله الا الله. وبهذا قال جماهير اهل العلم ان قتال الكفار للكفر لا للقتال لان هذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم
فمنهم من يرى ان قتال الكفار القتال من باب المدافع والقتال والجماهير يرون ان قتالهم لاجل - [00:27:33](#)
لاجل لاجل كفرهم وانه ما دام هناك كفر فانهم يقاتلون حتى يسلموا او يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا على قدر
الاستطاعة. اما قول من يقول ان القتال لاجل مقاتلة او لاجل الدفاع فهذا قال ببعض اهل الرأي ولكنه قول ضعيف واما احتجاج بقوله
تعالى الذين يقاتلونكم فان الذين - [00:27:53](#)

يقاتلون اي من؟ من من يحمل القدرة على القتال وهم الرجال وكل من بلغ من كل من بلغ القدرة على حمل السلاح فانه يقاتل فانه
يقاتل ولا يلزم ان يقاتلنا حتى نقاتله بل ما دام كافرا فانه يجوز قتاله حتى يسلم او يدفع الجزية كما قال - [00:28:17](#)
النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يوحدوا الله حتى يشهدوا الله وكما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين كله لله عز فانه امر بقتال الكفار المشركين حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى. قال وبعدها كلف بالقتال لشبيعة
الكفران - [00:28:37](#)

والضلال حتى اتوا للدين منقادين ودخلوا في السلم مذعنين وبعد ان امر بالقتال اصبح الناس على منزلتين منزلة المطيع المؤمن الذي
اسلم وامن واطاع ومنزلة المسالم الذي دفع الجزية عن يد وهو صاغر. فاصبح الناس اما ان يكون مسلما - [00:28:57](#)
ما لنا وعليه ما علينا واما ان يكون دافع للجزية صاغرا ذليلا واما ان يكون محاربا واما ان يكون محاربا الا ان عامة الناس بعد ان امر
الله عز وجل بقتال الكفار اسلم جميع اهل الجزيرة جميع اهل الجزيرة العربية اسلموا بل اسلم من بعدهم من - [00:29:19](#)
من الفرس والروم وذلك لظهار بذلك لان الله عز وجل قد كتب لهذا الدين ان يعلو ويظهر. قال وبعد ان قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق
من الجهالة واكمل الله به الاسلام. وقام دين الحق واستقام. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة. فما - [00:29:39](#)

صلى الله عليه وسلم الا وقد بلغ ما امر به. ولذلك في حجة الوداع خطب الناس. فقال هل بلغت؟ فقالوا نعم. فإشار الى قال اللهم اللهم اشهد اللهم اشهد وهو يشير الى الناس انه قد بلغ رسالة ربه سبحانه وتعالى. ولذلك في يوم عرفة انزل الله قوله - [00:30:01](#) قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فبمحمد صلى الله عليه وسلم ما مات حتى بلغ الرسالة وكمل الاسلام وتمت النعمة على المسلمين. وهذا من فضل الله عز وجل على امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال وبعد - [00:30:21](#) قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة اي فتح الله به قلوب الغلف واعينا عميا واذانا صما به انفسا ميتة جاهلة واكمل الله به الاسلام واقام دين الحق واستقام قبضه الله العلي الاعلى سبحانه - [00:30:41](#)

الى الرفيق الاعلى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمره وعمره ثلاثة وستون عاما. وقبل ان يقبضه ربه سبحانه وتعالى خيره بين ان يكون ملكا من ملوك الدنيا وله الخلود وبين ان تقبض روحه الى الله عز وجل. فقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة في الصحيح بل الرفيق الاعلى - [00:31:01](#)

بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الاعلى. تقول عائشة فعلت انه لا يختارنا صلى الله عليه وسلم. ثم قبضت روحه صلى الله عليه وسلم. فالله بين الخلود في الدنيا وبين ملاقة ربه فاختر لقاء ربه سبحانه وتعالى. قال نشهد بالحق بلا ارتياب بانه المرسل - [00:31:21](#) بالكتاب والله سبحانه وتعالى ارسله بهذا القرآن العظيم ارسله بهذا الكتاب الذي هو تبيان لكل شيء وهو مهيمن على كل الكتب التي قبله وهو الناسخ ولجميع الكتب السماوية. فارسله الله بهذا القرآن العظيم الذي فيه نبأ من قبلنا وفيه خبر من بعدنا - [00:31:41](#) فهو الحكم العدل الذي من قال به صدق ومن نطق ومن حكى به عدل ومن ترك من جبار قصمه الله عز وجل كما قال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. فالله انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس به من - [00:32:01](#)

ظلمات الى النور. قال وانه وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ كل شيء ولو كان كاتما شيئا صلى الله عليه وسلم لكتّم قوله تعالى عندما قال لزيد عليه السلام عندما قال زيد عليه رضوان الله اتق الله ولا - [00:32:21](#) طلق ولا تطلق زينب ولا تطلق زينب. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لزيد عندما قال زيد لا قد علم قبل ذلك ان الله زوجه زينب وانها ستكون زوجته وان الله ستكون وانها ستكون زوجة ومع ذلك - [00:32:41](#) بذلك وبينه صلى الله عليه وسلم وبلغه ولو كان كاتبا شيئا لكتّم هذه الآية. وهي وان تقول في نفسه واذا في قوله تعالى امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. هذه الآية لو كانت كاتما شيئا تقول عائشة لكتّمها - [00:33:01](#)

هذه الآية ومع ذلك بلغها النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ القرآن كله وبلغ ما انزل اليه صلى الله عليه وسلم. قال وكل من كل من من بعده قد ادعى نبوة نبوة فكادوا فيما ادعى. وهذا محل اجماع بين اهل العلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء - [00:33:24](#) وخاتم المرسلين. وكل من ادعى النبوة او ادعى الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالاجماع. كافر بالاجماع من قال ان انه نبي او انه رسول بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالاجماع لان الله يقول وخاتم النبيين فنبينا هو خاتم النبيين - [00:33:44](#)

والنبي يقول لا نبي بعدي لا نبي لا نبي بعدي فكل من ادعى النبوة بعده فهو كافر باجماع اهل السنة كما دل على ذلك والسنة واجمع عليه اهل العلم. قال فهو ختام الرسل باتفاق - [00:34:04](#)

وافضل الخلق على الاطلاق. ختام الرسل هذا بالاجماع ولا خلاف العلم انه خاتم المرسلين. وانه لا نبي بعده ولا رسول بعده نزول عيسى عليه السلام فنزوله لا ينزل كونه رسولا نبيا وانما ينزل متبعا لشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. ونبوة عيسى ورسالته - [00:34:21](#)

وكانت قبل محمد صلى الله عليه وسلم فهو متقدم على محمد في الرسالة والنبوة. واما كونه يموت بعد النبي فانه عندما ينزل في

آخر الزمان ينزل بشريعة في محمد صلى الله عليه وسلم لا بشريعة لا بشريعة التي بعث بها ارسل او ارسل بها. ولذا هو من هو من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه - [00:34:41](#)

وليس ينزل بشريعة او بدين جديد. قال وافضل الخلق على الاطلاق وهذا ايضا محل اتفاق بين العلم ان محمد هو افضل الرسل وافضل البشر بل هو افضل خلق الله عز وجل فليس هناك مخلوق افضل منه لا من الملائكة ولا من البشر - [00:35:01](#)
اكرم الخلق وافضل الخلق على الله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم فهو خليل الله وهو كليم الله سبحانه وتعالى وما خلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الايات نظمها الناظم ومعنى ما ذكره شيخ الاسلام في الاصل الثالث في معرفة نبينا محمد - [00:35:21](#)

وسلم ومعرفة اسمه ونسبه ونشأته ومولده ومعرفة مولده ايضا ومدار هجرته صلى الله عليه وسلم وباي شيء بعث صلى الله عليه وسلم وكيف مات صلى الله عليه وسلم. ايضا نقول باجماع العلم ان محمد صلى الله عليه وسلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات. وان الموت قد كتبه الله عز وجل على - [00:35:41](#)
جميع الرسل والانبياء حتى عيسى عليه السلام اذا نزل يموت بعد نزوله بسبع سنين فالنبي صلى الله عليه وسلم ميت وكذلك الانبياء قبله قد اتوا جميعا انك ميت وانهم ميتون. فما من بشر الا سيموت وهذا محل اجماع من اعتقد ان محمدا حي او انه سيرجع في آخر الزمان - [00:36:01](#)

فقد كذب بكلام الله فقد كذب كلام الله عز وجل وكفر بالله العظيم. فنبينا صلى الله عليه وسلم قد مات ومات بعد ثلاثة وستين عاما صلى الله عليه وسلم بعدما ابلغ بلغ الرسالة ونصح الامة واكمل الله به الدين واستنقذ الله به العالمين من الظلالة والجهالة والشرك بالله عز وجل - [00:36:21](#)

فهذا ما اراد تبينه رحمه الله تعالى في هذا في هذه الايات وفي هذا الفصل فختتم ذلك فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم - [00:36:41](#)
الاسماء التي سمي بها صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة حتى ابلغها بعضهم مائة اسم. لكن من ذلك انه محمد واحمد والمحيي نبي التوبة ونبي الملحمة والمقفي هذه ثبتت في الصحيح هذا اسمها ثبتت في الصحيح فهو الذي محى الله به الشرك - [00:36:58](#)
هو ايضا آ نبي التوبة ونبي الملحمة التي يكون بيديه الملحمة صلى الله عليه وسلم ونبي التوبة الذي هو بعد من بعثته يعني آ بعد اتى بالتوبة ودعوة الناس الى التوبة الى الله عز وجل الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. كذلك هو المحيي والعاقب - [00:37:23](#)
اشر صلى الله عليه وسلم وهو محمد وهو احمد هذي كلها من اسمائه صلى الله عليه وسلم ويسمى ايضا محمود لكثرة محامده احمد ومحمود ومحمد لكن محمود لم يثبت به حديثا في ذلك وانما هو احمد كما جاء في كتاب - [00:37:43](#)
بالله عز وجل وهو محمد كما جاء في السنة في القرآن وهو المحيي كما جاء في السنة وهو الحاشر العاقب والمقفي وكذلك نبي التوبة ونبي هذي الاسماء جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:01](#)

هذه من الصفات ولكن ليست اسماء جاء في حديث لكن ليس فيه شيء صحيح انه ضحوك قتال. وجاء ذكر وذكر هذا ايضا في بعض كتب اهل الكتاب ذكر ذلك ابن العاص انه النبي الضحوك القتال في كتب بني اسرائيل ان من صفته الضحوك القته انه ليس بالسخاب - [00:38:17](#)

ولا بالطعان ليس بالسخاب ولا بالطعان وانه يجازي آ بالسيئة الحسنة هذا ايضا من صفاته صلى الله عليه وسلم جاءت عند اهل الكتاب - [00:38:35](#)